

## تفسير السمعي

. @ 156 @ .

( ^ ) قال له قومه لا تفرح إن ا□ لا يحب الفرحين ( 76 ) وابتغ فيما آتاك ا□ الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن ا□ إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن ا□ لا يحب المفسدين ( 77 ) قال إنما أوتيته على علم عندي أو لم يعلم أن ا□ قد ( \* \* \* \* \* ) .  
وقوله : ( ^ ) إذ قال له قومه لا تفرح ( أي : لا تبطر ولا تأشر ، والفرح هاهنا هو السرور بغير حق . .

وقوله : ( ^ ) إن ا□ لا يحب الفرحين ) ظاهر . .

وقوله : ( ^ ) وابتغ فيما آتاك ا□ الدار الآخرة ) قال الحسن البصري : بطلب الحلال . وقال السدي : بالصدقة وصلة الرحم . وعن بعضهم قال : بالتقرب إلى ا□ بكل وجوه التقرب . .  
وقوله : ( ^ ) ولا تنس نصيبك من الدنيا ) أي : طلب الآخرة بالذي تعمل في الدنيا ، ومعناه : اعمل في الدنيا لآخرتك ، وقال بعضهم : ولا تنس نصيبك من الدنيا أي : بالاستغناء بما أحل ا□ عما حرم ا□ . وفي بعض أدعية الصالحين : اللهم أغني بحلالك عن حرامك ، وبفضلك عن سواك . .

وقوله : ( ^ ) وأحسن كما أحسن ا□ إليك ) أي : وأحسن بطاعة ا□ كما أحسن ا□ إليك بنعمه ، ويقال : وأحسن بطلب الحلال كما أحسن ا□ إليك بالحلال . .  
وقوله : ( ^ ) ولا تبغ الفساد في الأرض ) أي : بالمعصية ، وكل من عصى ا□ فقد طلب الفساد في الأرض . .

وقوله : ( ^ ) إن ا□ لا يحب المفسدين ) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : ( ^ ) قال إنما أوتيته على علم عندي ) فيه أقوال : أحدها : إن ا□ تعالى أعطاني هذا المال لفضل علمه عندي ، والقول الثاني : أنه علم الكيمياء .